الغواني، تقول النفس لنفسه الرخيم خفف عني ابيني، فتنشر
براعته بالاصبع وتقول على عيني، ثم ينفخ فيها الروح، فيشفي كل
قلب مجروح، ويداوي كل فؤاد مقروح، فاذاق مت قامتها
الرشيقة واقتصت في سماعها، يحني الجنك ظهره خاضعا
لطب استماعها، واذ فتح فاه النقري اسماع القلوب الحانه، بجميل
العود عنقه مصغيا اليها عاركا بانامل الادب اذانه، قيل انه كان
يؤدي جميع الانغام الفروع والمركبات والشعب والاصول،
من كل ثقب من ثقب الاصول، وله مصنفات في ادوار المقامات
وجري بينه وبين الاستاذ عبد القادر المراغي مباحثات، وكان
اميران شاه به مغرما، بعد صحبته والعشرة معه مغنيا، وكان
تيمور لا يعجبه اللعب، ولا يستهويه اللهو والطرب، فقال ان
القطب افسد عقل اميران شاه، كما افسد عبد القادر احمد بن
الشيخ اويس واطغاه، فوصل ذلك الطاغ، سابع عشر شهر
ربيع الاول سنة اثنين وثمانمائة الى قراباغ، فاناخ بها ركابه،
واراح بها دوابه، وضبط ممالك اذربيجان، وقتل اولئك المفسدين
واهل العدوان، ولم يتعرض لاميران شاه، لانه ولده وهو
انشاه، وبينهما امور متشابهات لا يعلم تاويلها الا الله، ثم
توجه بذلك الخميس، ثاني جمادي الاخرة يوم الخميس، واخذ
مدينة تفليس، وقصد بلاد الكرج، وهدم ما استولى عليه
من قلعة وبرج، وقلعهم الى الصياصي، والقلاع العواصي،
وقتل من ظفر به من طايع وعاصي، وحرثهم ما بين رؤس
ونواصي، ثم ثني عنان الفساد، وحرش البغاة على بغداد،
فهرب السلطان احمد من ذلك اللجب، الى قرا يوسف في ثامن
عشر من شهر رجب، فسكن تيمور نزاعه، وطمن بذلك
مراقبة ومنازعة، وتمهل في السير، واستعمل في نحوه مع مناظريه

مباحث

مباحث سوى وغيره، وساد يتجاوز ويتجاول، ويتشدد وهو
يتغافل،

شعر

اموه عن سعدى بعلوى وانتم، مرادي فلا سعدي اريد ولا علوي

فتراجع السلطان احمد وقرا يوسف يوما الى مدينة السلام،
متصورين انه لم يبرح من بلاد الكرج الى الشام، فلما تحققا منه
الخروج، وكانا حققا انه اذا اعرج على شيء فما يعوج، وطار
طائرهما نحو الروم، وتركا ديارهما ينعق فيها الغراب والبوم،
فتوجه ذلك القشعان، الى مصيف الركان، فاغمد السيف،
وكف عن الحيف، وتصرم الصيف،

ذكر ما وقع من الفتن والبدع وما سل للشرور من حسام بعد موت سلطان سيواس والشام

وكان اذ ذاك وقد تخبط امر الناس ووقع الاضطراب ببلاد مصر
والشام الى سيواس، اما مصر والشام فلموت سلطانها، واما سيواس
فلقتل برهانها، وكان موتهما متقارب الزمان، كموت قرا يوسف
والملك المؤيد الشيخ ابي الفتح غياث الدين محمد بن عثمان، فان مدى
ما بين موت هولاء الملوك العظام، كان نحوا من نصف عام،
وكذا كان ما بين موت ذينك السلطانين،

ذكر نبذة من امور القاضي وكيفية استيلائه على سيواس وتلك الاراضي

وسبب قتل القاضي برهان الدين، مخالفة وقعت بينه وبين عثمان
قرايلوك راس المعتدين، سيزداديانها، اذا اتي مكانها، وهذا
السلطان ابوه كان في صبيا عند السلطان ارتنا حاكم قيصرية
وبعض ممالك قرمان، وكان بين الامرا والوزراء ذا امكانة وامكان،

Copyright © King Saud University